



البنك الإسلامي للتنمية

---

تقرير عن  
برنامج البنك الإسلامي للتنمية المتعلق بالمساعدة الفنية وتعزيز  
القدرات لمنظمة التجارة العالمية

---

الدورة الثالثة والثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)  
(اسطنبول، تركيا، 20-23 نوفمبر 2017م)

# برنامج البنك الإسلامي للتنمية المتعلق بالمساعدة الفنية وتعزيز القدرات لمنظمة التجارة العالمية

## (1) مقدمة

انطلق برنامج البنك الإسلامي للتنمية المتعلق بالمساعدة الفنية وتعزيز القدرات لمنظمة التجارة العالمية في 1997، وهو لا يزال قيد التنفيذ منذ أكثر من 20 عاماً. ويقدم البنك بانتظام تقارير مرحلية عن تنفيذ هذا البرنامج إلى اجتماعات الكومسيك.

والهدف الأساسي للبنك من إطلاق هذا البرنامج هو مساعدة البلدان الأعضاء في تطوير قدراتها البشرية والمؤسسية بما يعينها على التأقلم مع النظام التجاري متعدد الأطراف الجديد. ويهدف البرنامج إلى توفير قدر أكبر من الوعي لدى البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن اتفاقات منظمة التجارة العالمية وسبل تنفيذها، وإلى تيسير إجراءات انضمامها إلى المنظمة. كما يؤدي البرنامج دوراً هاماً بوصفه منتدى يجمع المختصين من مسؤولي البلدان الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولمناقشة مختلف الأمور المتعلقة بالتجارة متعددة الأطراف. وقد ركز البرنامج، خلال الأعوام الأخيرة، على مساعدة البلدان الأعضاء في انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وعلى تعزيز مهاراتها التفاوضية، بالإضافة إلى مسائل تتعلق بالمفاوضات الجارية ضمن إطار آخر المستجدات في منظمة التجارة العالمية.

## (2) العناصر الرئيسية للبرنامج

تشمل العناصر الرئيسية للبرنامج ما يلي: تنظيم الندوات وحلقات العمل الخاصة باتفاقات منظمة التجارة العالمية، وإعداد دورات فنية عن السياسات التجارية، وتنظيم اجتماعات تشاورية حول القضايا الهامة استعداداً للمؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية، وإجراء الدراسات ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية، وتوفير الخدمات الاستشارية من خلال تمويل بعثات الخبراء/المستشارين في المجالات المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية إلى البلدان الأعضاء. وفيما يلي موجز للأنشطة التي تمت في إطار برنامج مجموعة البنك الخاص بمنظمة التجارة العالمية منذ إنشائه:

**ندوات وحلقات عمل:** ينظم البنك ندوات وحلقات عمل تغطي مجموعة كبيرة من القضايا الخاصة بمنظمة التجارة العالمية، وذلك لتعريف البلدان الأعضاء بمضامين اتفاقات المنظمة ونصوصها، وبالأنشطة التي تقوم بها المنظمة، لتصبح تلك الدول في وضع أفضل للدفاع عن مصالحها والحفاظ عليها. وقد نظم البنك 105 حلقة عمل في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أكتوبر 2017م.

**دورات تدريبية في السياسات التجارية:** تُنظم بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية. وتعتبر هذه الدورات صورة مصغرة لدورة السياسات التجارية التي تجريها منظمة التجارة العالمية لمدة ثلاثة أشهر في مدينة جنيف. وتغطي دورة السياسات التجارية طيفاً واسعاً من الموضوعات مثل النفاذ إلى الأسواق، وإدارة الجمارك، والزراعة، والمنسوجات والأقمشة، والتدابير الصحية والصحة النباتية، والحواجز الفنية أمام التجارة، وإجراءات الشراء الحكومي، والاتفاقيات العامة

حول تجارة الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، والإجراءات المانعة لإغراق الأسواق، والإعانات والتدابير التعويضية، وتسوية النزاعات، والاتفاق على تدابير الاستثمار ذات الصلة بالتجارة، والسياسات التجارية والتنافسية، والتجارة والبيئة، ومفهوم النزعة الإقليمية. وقد أقام البنك 21 دورة من تلك الدورات في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أكتوبر 2017م.

**دراسات خاصة:** بناءً على طلب البلدان الأعضاء، يقوم البنك من حين لآخر بدراسات مستفيضة عن القضايا ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية. ومن أمثلة ذلك دراسات عن: القطاع الزراعي، والاستثمار، وقطاع الخدمات، والجوانب المتعلقة بالتجارة في حقوق الملكية الفكرية، والتجارة الإلكترونية. وقد شملت كل من تلك الدراسات مجموعة من "التطبيقات العملية" في البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، كما حوت أفكاراً ونصائح عملية قيمة، واستراتيجيات للتفاوض حول مختلف القضايا التي تهم البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

**اجتماعات تشاورية:** ينظم البنك اجتماعات تشاورية لبلدانه الأعضاء، والتي غالباً ما تُعقد على هامش المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتوفر هذه الاجتماعات منتدى يجمع وفود البلدان الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولتنسيق مواقفهم قدر الإمكان تجاه المسائل المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، ولتبني مواقف مشتركة والعمل مجموعة واحدة تتمتع بقوة تفاوضية كبيرة نسبياً. وقد نظم البنك حتى الآن عشرة اجتماعات تشاورية للمسؤولين المقيمين في العاصمة السويسرية، وأيضاً أولئك المقيمين في جنيف.

**مساعدات فنية محددة للبلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في مسائل ذات صلة بمنظمة التجارة العالمية:** يقدم البنك أيضاً مساعدات فنية محددة للدول الأعضاء من خلال تمويل خدمات استشارية وزيارات ميدانية لخبراء من منظمة التجارة العالمية في مسائل حيوية تتعلق بالمنظمة ومنها على سبيل المثال؛ إجراءات الانضمام إلى المنظمة، وصياغة القوانين الوطنية، وتأسيس وحدات متخصصة في أعمال منظمة التجارة العالمية، وبناء القدرات لأغراض عامة.

### (3) الأنشطة التي نُفذت في إطار البرنامج منذ الدورة الثانية والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري "كومسيك"

بناءً على طلب بلدان أعضاء، واستناداً إلى معلومات واردة منها، يركّز البرنامج حالياً على ثلاثة موضوعات: (1) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، (2) التكامل الإقليمي، (3) الأنشطة الوطنية. وفيما يلي سردٌ للأنشطة الرئيسية التي نظمتها المنظمة منذ الدورة الثانية والثلاثين للكومسيك:

1. ورشة عن الترويج للتجارة وممرات النقل لتعزيز التكامل الإقليمي بين البلدان الإفريقية الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية، 20-22 فبراير 2017، دكار، جمهورية السنغال.

2. حلقة عن "تجارة الخدمات: المكاسب المحتملة وتحديات تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" 22-24 فبراير 2017م، الدار البيضاء، المغرب.
3. حلقة عن "اتفاق منظمة التجارة العالمية لتيسير التجارة وتفعيل النافذة الوحيدة لمنظمة التعاون الإسلامي" 16-18 أبريل 2017م، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
4. حلقة وطنية عن انضمام أذربيجان لمنظمة التجارة العالمية، 27 إلى 28 أبريل 2017م، باكو، أذربيجان.
5. حلقة تمهيدية للمؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة العالمية: "تنسيق أفريقي"، 17-19 يوليو 2017م، الدار البيضاء، المغرب.
6. حلقة تمهيدية للمؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة العالمية: "تنسيق أفريقي"، 24-26 يوليو 2017م، إسطنبول، تركيا.
7. حلقة إقليمية عن "آثار اتفاقات الشراكة الاقتصادية عن التكامل الإقليمي بين البلدان الأفريقية الأعضاء، 11-13 أكتوبر 2017م، أبيدجان، كوت ديفوار.
8. حلقة عن الإعداد للمؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة العالمية: منظور عربي، 30 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 2017م، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

### خلاصة

يسعى البنك جاهداً إلى مساعدة البلدان الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في بناء قدراتها البشرية والمؤسسية، لتمكينها من مواجهة تحديات النظام التجاري متعدد الأطراف. وقد نجح البنك في تنفيذ برنامج بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية، والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، الدولية منها والوطنية، وتلك التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي يُقدّر البنك لها جميعاً تعاونها ودعمها. كما يرحب البنك بأي أفكار أو مقترحات جديدة من شأنها صقل هذا البرنامج وتعزيز آثاره، كما يتطلع مستقبلاً لمزيد من التعاون الوثيق مع تلك المؤسسات لتنفيذ البرنامج بأكبر قدر ممكن من الفاعلية. كما يوّد البنك أن يرحب بجميع البلدان الأعضاء للمشاركة في الاجتماع التشاوري لوزراء التجارة في منظمة التعاون الإسلامي، الذي ينظمه عشية المؤتمر الوزاري الحادي عشر المزمع عقده بين 11 إلى 14 ديسمبر 2017م في بوينس آيريس، الأرجنتين.

\*\*\*\*\*

وضع البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في منظمة التجارة العالمية  
(حتى نهاية أكتوبر 2017م)

أعضاء منظمة التجارة العالمية	تاريخ الانضمام	مراقبون	دول لا صفة لها
1. أفغانستان	29 يوليو 2016	1. الجزائر	1. فلسطين
2. ألبانيا	8 سبتمبر 2000	2. أذربيجان	2. تركمانستان
3. البحرين	1 يناير 1995	3. الاتحاد القمريّ	
4. بنغلاديش	1 يناير 1995	4. إيران	
5. بنين	22 فبراير 1996	5. العراق	
6. بروناي دار السلام	1 يناير 1995	6. لبنان	
7. بوركينا فاصو	3 يونيو 1995	7. ليبيا	
8. الكاميرون	13 ديسمبر 1995	8. السودان	
9. تشاد	19 أكتوبر 1996	9. أوزبكستان	
10. كوت ديفوار	1 يناير 1995	10. سوريا	
11. جيبوتي	31 مايو 1995	11. الصومال	
12. مصر	30 يونيو 1995		
13. الغابون	1 يناير 1995		
14. غامبيا	23 أكتوبر 1996		
15. غينيا	25 أكتوبر 1995		
16. غينيا بيساو	31 مايو 1995		
17. غويانا	1 يناير 1995		
18. إندونيسيا	1 يناير 1995		
19. الأردن	1 يناير 1995		
20. الكويت	1 يناير 1995		
21. جمهورية قرغيزيا	20 ديسمبر 1998		
22. ماليزيا	1 يناير 1995		
23. جزر المالديف	31 مايو 1995		
24. مالي	31 مايو 1995		
25. موريتانيا	31 مايو 1995		
26. المغرب	1 يناير 1995		
27. موزمبيق	26 أغسطس 1995		
28. النيجر	13 ديسمبر 1996		
29. نيجيريا	1 يناير 1995		
30. سلطنة عمان	9 نوفمبر 2000		
31. باكستان	1 يناير 1995		
32. قطر	13 يناير 1996		
33. المملكة العربية	11 ديسمبر 2005		
34. السنغال	1 يناير 1995		
35. سيراليون	23 يوليو 1995		
36. سورينام	1 يناير 1995		
37. طاجيكستان	2 مارس 2013		
38. طوغو	31 مايو 1995		
39. تونس	29 مارس 1995		
40. تركيا	26 مارس 1995		
41. أوغندا	1 يناير 1995		
42. الإمارات العربية	10 أبريل 1996		
43. قازاخستان	30 نوفمبر 2015		
44. اليمن	26 يونيو 2014		